جامـعة بنـــغازي
مجلة العلوم والدراسات الإنسانية – المرج
مجلة علمية الكترونية محكمة
رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 284 / 2014
ISSN : 2312 – 4962

التطور السياسي لإقليم سرت خلال العصر الإسلامي - دراسة تاريخية

د. أم العز عبد القادر محمد عبدالقادر
(قسم التاريخ – كلية الآداب – جامعة طبرق)

الملخص:

تناولت في البحث (التطور السياسي لإقليم سرت خلال العصر الإسلامي)، وهي حقبة زمنية مهمة تمتد لما يقرب عن ستمائة عام وتعد القاعدة الإسلامية الحقيقية للإقليم.إذ تبدأ بالفتح الإسلامي في القرن الأول الهجري وحتى نهاية القرن السادس الهجري. واخترت الموضوع بهدف دراسة جوانبه المختلفة، لأن معظم المؤرخين أرخوا لإفريقية ومدن بلاد المغرب الرئيسية ولم يتعرضوا بشئ من التفصيل للتاريخ السياسي لإقليم سرت في هذه الفترة كما إن المصادر التي تتحدث عن الموضوع ترصد إشارات بسيطة يكتنفها الغموض والاضطراب رغم أهمية التطورات السياسية التي شهدها والمؤثرة في التاريخ السياسي الإسلامي لبلاد المغرب عامة وإقليم سرت خاصة. ولهذا لا تخفى صعوبة الخوض في هذا الموضوع الشاق من حيث تتبع الأحداث السياسية والتحركات البشرية لنستخلص منها مادة علمية أكاديمية مرتبة حسب التطور السياسي الزمني لإقليم سرت.واتبعت في البحث المنهج التاريخي الذي يعتمد على السرد والوصف والتحليل والترجيح للأحداث التاريخية للوصول إلى الحقائق التاريخية ؛ والتي ستكون معيناً للباحثين في خوض غماره بالتفصيل لكشف تاريخ الإقليم بدقة وموضوعية.

Abstract:

It dealt with in the search (political development of the territory of Sirte during the Islamic era); it is the task of an era stretching for nearly six hundred years for real-Qaeda and the Islamic Akulaim.az preparing to begin the Muslim conquest in the first century and until the end of the sixth century. The chosen topic to study the various aspects, because most historians have written to African cities Maghreb Home was exposed in some detail the political history of the territory of Sirte in this period, and the sources that talk about the subject monitors simple signals shrouded in mystery and confusion, despite the importance of the political developments in and affecting in the Islamic political history of the country's General Morocco and the territory of private Sirte. But this does not hide the difficulty of going into this difficult subject in terms of follow political events and human actions to draw them scientific material arranged by the Academy of political development timetable for the territory of Sirte. And it followed in historical research approach, which relies on narrative and description, analysis and weighting of historical events to get to the historical facts; and that will be a certain community in the fight SINGLE CAB in detail to uncover the history of the region accurately and objectively.

جامعة بنغازي
مجلة العلوم والدراسات الإنسانية – المرج
مجلة علمية الكترونية محكمة
رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 284 / 2014
ISSN : 2312 – 4962



- مقدمة:

تناولت في هذه الدراسة (التطور السياسي لإقليم سرت خلال العصر الإسلامي) وهي تمتد من الفتح الإسلامي حتى نهاية القرن السادس الهجري – الثاني عشر الميلادي.
وأهمية الموضوع انبثقت من أهمية الإقليم ذاته ؛ حيث يتمتع بموقع جغرافي مميز إذ يشمل مساحة واسعة امتدت ما بين إقليم برقة شرقاً وإقليم طرابلس غرباً وإقليم فزان جنوباً. ويتوسط مصر شرقاً وإفريقية غرباً ؛ وهو بذلك يرتكز على شبكة طرق متنوعة برية ساحلية وقوافل صحراوية وبحرية .كل ذلك وغيره ساهم في حرص الحكومات والدول الإسلامية المتعاقبة على السلطة طوال العصر الإسلامي في فرض سيطرتها عليه. مما أدى إلى تأثر مدن الإقليم بالأحداث السياسية فغيرت من حدوده الجغرافية وأوضاعه السياسية والاجتماعية والاقتصادية.
وتهدف الدراسة إلى توضيح هذه الحقبة الزمنية الهامة في تاريخ بلاد المغرب عامة وإقليم سرت خاصة، والدور التاريخي السياسي لمدن الإقليم في العصر الإسلامي كونه شكل قاعدة إسلامية مهمة منذ الفتح العربي وحتى نهاية العصر الإسلامي . والتي غفل عنها معظم المؤرخين الذين أنصب اهتمامهم بتأريخ المدن والأمصار الكبرى في بلاد المغرب . وتهدف الدراسة إلي بحث الموضوع أكاديميا لعله يكون باباً للباحثين لخوض الكشف عن المزيد من الحقائق التاريخية والسياسة عن إقليم سرت .

وفي ضوء ما توفر لدي من مادة تاريخية , فقد قسمت الموضوع إلى نقاط حسب سيطرة كل دولة – سلطة , على الإقليم على طول العصر الإسلامي . فضلا عن مقدمة وخاتمة .

التطورات السياسية في إقليم سرت في العصر الإسلامي:

مر إقليم سرت بتطورات سياسية منذ الفتح العربي حتى نهاية القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي؛ وهي فترة العصر الإسلامي. فقد تغيرت أوضاعه طبقا للتغيرات السياسية أو القوى السياسية التي كانت تسيطر على ميزان القوة في ذلك الإقليم على مر القرون الستة من الهجرة. إذ لم يعد يتقيد هذا الإقليم بحدوده الجغرافية بشكل ثابت، فتارة يتبع أحد الأقاليم المجاورة التي تسيطر عليها القوى السياسية التي تعاقبت على حكم البلاد، وتارة ينفصل عنها، وحينا يستقل بذاته وتتبعه بعض المدن ويكون إقليماً له مدنه وأوضاعه السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية (1).

1- إقليم سرت والفتح الإسلامي

يعد الفتح الإسلامي لإقليم سرت سنة 22هـ/642م النواة الأولى للتطور السياسي (2)، فمنذ أن فتحها عمرو بن العاص لم تبد نشاطاً عدائياً مع ابن أبي سرح في حملاته، ولا مع معاوية بن حديج، وأصبحت مسالمة كما سالمت برقة(3). فقد كان فتحها راسخاً مثبتاً، إذ لا نسمع أن إقليم سرت قد تأثر بالثورات التي قامت في إفريقية(4)، فطوال زمن الفتوح شهدت سرت ذهاب وإياب القوات العربية المتوجهة إلى إفريقية لاستكمال الفتوح، ولإخضاع الثورات التي قامت فيها.
أي أصبحت ملاذا آمنا وقاعدة من قواعد فتح بلاد المغرب(5).

---

(1) البكري: المغرب (دار الكتاب الإسلامي،القاهرة،1873م) ص6 .
(2) ابن عبد الحكم : فتوح مصر(مكتبة الثقافة الدينية,القاهرة,1990م)ص198؛ابن عذارى: البيان المغرب (دار الثقافة، بيروت، ط 2، 1983م) ص8 .
(3) البلاذري: فتوح البلدان(دار المعارف ,مصر،1987م) ص315 .
(4) الطاهر أحمد الزاوي: تاريخ الفتح العربي في ليبيا(دار المعارف،مصر,1993م) ص27.
(5) ابن عبد الحكم: فتوح مصر، ص230 – البلاذري: مصدر سابق، ص315 .

جامـعة بنـــغازي
مجلة العلوم والدراسات الإنسانية – المرج
مجلة علمية الكترونية محكمة
رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 284 / 2014 ISSN : 2312 – 4962



فعندما توجه القائد عقبة بن نافع الفهري بقواته لإعادة فتح المدن التي نقضت عهدها مع بسر بن أبي أرطاه قام بفتح سرت مرة ثانية واتخذ من مغمداس من أرض سرت قاعدة له وترك فيها جيشه وتوجه بعدد قليل من الجند(6). إلى ودَّان وفزَّان وكُوَار، فأفتتحها ثم رجع بعد خمسة أشهر إلى مغمداس(7).

وفي ولاية حسان بن النعمان (80هـ/699م -84هـ/703م)(8) وهزيمته أمام الكاهنة(9)، انسحب إلى موضع يقع غرب سرت بنحو 70 كم (10)، وبنى فيها بيوتاً عُرفت باسم قصور حسان(11)، وتعرف بهذا الاسم ليومنا هذا(12)، وبقي فيها خمس سنوات ينتظر المدد من الخليفة عبد الملك بن مروان وعندما وصلت(13) إليه الإمدادات نهض للقاء الكاهنة ، ودارت المعركة في موضع من جبال الأوراس(14) وهزم حسان بن النعمان الكاهنة(15).

2- إقليم سرت وإمارة أبي الخطاب بن الأعلى بن السمح المعافري:

بايع أهل طرابلس أبا الخطاب بن عبد الأعلى بن السمح المعافري(16) بالإمامة في محرم سنة 140هـ/757م، ودخل مدينة طرابلس والتف حوله أهلها وأيدوه، وطردوا منها الوالي العباسي عمر بن عثمان القرشي، وامتدت سيطرة أبي الخطاب حتى مدينة سرت التي ولى عليها عمر بن يمكتن(17).وتوجه أبو الخطاب إلى القيروان(18) في سنة 141هـ/758م ، وسيطر عليها(19)،وعين عبد الرحمن بن رستم(20) والياً عليها. وبذلك صارت المنطقة الممتدة من خليج سرت إلى قابس(21) ومن البحر إلى فزان منضوية تحت إمامة أبي الخطاب(22).

ونتيجة لهذه الأحداث التي قام بها أبو الخطاب عزم الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور(23) أن يقضي على إمامة أبي الخطاب بقوة السيف، وذلك لأهمية إفريقية في حماية

---

(6) ابن عبد الحكم: فتوح مصر، ص222 – اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي(منشورات المجلس الأعلى للمطبوعات,بيروت,د.ت) ج2، ص48.
(7) ابن عبد الحكم: فتوح مصر، ص223 .
(8) المصدر نفسه ، ص228 .
(9) ابن عذارى: مصدر سابق، ج1، ص26 .
(10) جاك تيري: تاريخ الصحراء الليبية(ترجمة جادالله الطلحي,اللجنة الشعبية للثقافة, ليبيا ،2004م) ص400.
(11) ابن عبد الحكم: فتوح مصر، ص200 ؛ابن خلدون: العبر، ج6، ص109 .
(12) صالح المزيني: ليبيا منذ الفتح العربي (الدار العربية للنشر، طبرق,2002م) ص57 .
(13) المالكي, رياض النفوس(دارالغرب الإسلامي، بيروت، 1994م)، ج1، ص51 .
(14)الأوراس: سلسلة جبال بالجنوب الشرقي من قسنطينة ؛الطاهر الزاوي: تاريخ الفتح، ص89.
(15) ابن عبد الحكم: فتوح مصر، ص228.
(16) أبي الخطاب: أول إمام بايعه الأباضية في المغرب، وأحد حملة العلم الخمسة إلى بلاد المغرب وينسب إلى الأباضية نسبة إلى عبد الله بن أباض؛ أبو زكريا:السيرة (الدار التونسية للنشر، تونس، 1985م)ص57-58؛ الدرجيني: طبقات المشائخ (الجزائر، 1974م)، ج1، ص52 .
(17) عمر بن يمكتن: من جبل نفوسة، تعلم في مغمداس وهو أول من علم العربية بالجبل، توفي مع أبي الخطاب في معركة تاورغا سنة 144هـ ؛ الشماخي: كتاب السير(المدار الإسلامي، 2009م)ج2، ص247-256 – ج3، ص987.
(18) القيروان: حاضرة إفريقية منذ نشأتها سنة 50هـ/670م، بناها القائد عقبة بن نافع الفهري؛ ياقوت: معجم البلدان(دار صادر،بيروت,1991م) ج2، ص70.
(19) أبو زكريا: مصدر سابق، ص61-69 – الدرجيني: مصدر سابق، ج1، ص52 .
(20) عبد الرحمن بن رستم: ولد بالعراق، تعلم على أبي عبيدة بن مسلم بالبصرة، وأسس الإمارة الرستمية سنة 160هـ ؛ أبو زكريا: مصدر سابق، ص58-60 .
(21) قابس: مدينة بين طرابلس وصفاقس على ساحل البحر؛ ياقوت: معجم ، ج4، ص326 .
(22) النائب الأنصاري: المنهل العذب(مطبعة جمال أفندي، 1897م) ص53 ؛ علي يحيى معمر: الأباضية(مكتبة الضامري ,عمان، 2003م) القسم الأول، ص156-157.
(23) أبو جعفر المنصور: ثاني خلفاء بني العباس وأقواهم،تولى الخلافة بعد وفاة أخيه السفاح عام 137هـ حتى وفاته في159ه ؛ ابن طباطبا: الفخري في الآداب السلطانية (دار العلم العربي، سوريا، 1997م)، ص27.

جامعة بنـــغازي
مجلة العلوم والدراسات الإنسانية – المرج
مجلة علمية الكترونية محكمة
رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 284 / 2014 ISSN : 2312 – 4962



مصر، كما أن قيام دولة أبي الخطاب واتصالها بمناوئي الدولة العباسية في مصر، سيؤدي للثورة في مصر ضد الحكم العباسي، ولذا إرسل قواته للقضاء على دولة أبي الخطاب (24). وشجعه على إرسال هذه القوات ، وفود جماعة من جند إفريقية يطلبون منه مساعدتهم في القضاء على أبي الخطاب (25). وفي تلك الأثناء ولى محمد بن الأشعث (26) على مصر، وطلب منه إرسال جيشاً بقيادة رجل من أكبر قواده وهو العوام البجلي (27) وكلفه بالقضاء على أبي الخطاب (28).

استعد أبو الخطاب لملاقاة جيش المنصور، فوجه مالك الهواري(29) في طائفة من جيشه لملاقاة العوام البجلي، في منطقة سرت، أول حدود دولة أبي الخطاب ودارت معركة كبرى سقط فيها قتلى كثيرون من الجانبين، وهزم جيش العوام البجلي ورجع إلى مصر مهزوما(30).

وعرف ابن الأشعث أن أبا الخطاب لا يؤثر فيه إلا جيش قوي فجهز جيشا يقدر بستة آلاف جندي سنة 142هـ/760م بقيادة أبي الأحوص العجلي(31). سار أبو الأحوص إلى إفريقية، فزحف إليه أبو الخطاب بجموع من البربر، والتقى الجيشان في مغمداس من سرت على شاطئ البحر، وتمكن أبو الخطاب من هزيمة أبي الأحوص الذي عاد إلى مصر. وانصرف أبو الخطاب إلى طرابلس وأصبحت إفريقية كلها في يديه(32).

وخوفا من ضياع النفوذ العباسي في إفريقية، قرر المنصور إرسال عامله على مصر محمد بن الأشعث (33) وأعد الخليفة جيشا عدته أربعون ألف مقاتل يقودهم ثمانية وعشرون قائدا(34). ولما علم أبو الخطاب خروج محمد بن الأشعث إليه سنة 144هـ/761م جمع أصحابه من كل ناحية، وخافه ابن الأشعث لكثرة جموعه(35). غير أنه في هذا الوقت تفككت وحدة جيش أبي الخطاب بسبب تنازع قبائل زناتة وهوارة بسبب قتيل من زناتة، فاتهمت زناتة أبا الخطاب بالميل إلى هوارة، فتخلى عنه جماعة منهم، مما شجع ابن الأشعث وقوى من عزيمته(36).

سار أبو الخطاب في جيوشه وأنصاره حتى عسكر بسرت ، ينتظر وصول ابن الأشعث إليه، غير أن ابن الأشعث كان داهية محنكا، فأرسل جواسيسه إلى سرت ليأتوه بالأخبار، ورجعوا إليه بأنباء ارتاع منها، إذ أخبروه بأن جيش أبي الخطاب متفوقا في المعنويات والعدد(37).

---

(24) صالح المزيني: مرجع سابق، ص88.
(25) أبو زكريا: مصدر سابق، ص65-71 ؛ ابن خلدون: العبر(مؤسسة جمال،بيروت,1979م) ج6، ص121.
(26) ابن الأشعث: عامل مصر، اختاره أبي جعفر قائدا لغزو إفريقية وأسند إليه إمارتها؛ ابن الصغير المالكي: أخبار الأئمة الرستمية (د.ن ، 1984م)، ص103-106 .
(27) العوام بن عبد العزيز البجلي: من قبيلة بجيلة ؛ الشماخي: مصدر سابق، ج2، ص253.
(28) ابن الصغير المالكي: مصدر سابق، ص103-106 ؛ أبو زكريا: مصدر سابق، ص71.
(29) مالك بن سحران الهواري: قائد جيش أبي الخطاب في موقعة سرت ضد الجيش العباسي؛ الشماخي: مصدر سابق، ج3، ص1005.
(30) ابن الصغير المالكي: مصدر سابق، ص103-106؛ الشماخي: مصدر سابق، ج2، ص253.
(31) أبو الأحوص عمرو بن الأحوص العجلي: قائد الجيش العباسي في وقعة مغمداس 142هـ ضد أبي الخطاب ؛ ابن عذارى: مصدر سابق، ج1، ص71 .
(32) البكري: المغرب، ص7 ؛ الدرجيني: مصدر سابق، ج1، ص38-39
(33) الرقيق القيرواني:تاريخ إفريقية والمغرب(الدار العربية للكتاب،تونس,2005م) ص9.
(34) المالكي: رياض النفوس (دار الغرب الإسلامي, بيروت,1908م) ج1، ص251 .
(35) أبو زكريا: مصدر سابق، ص71 ؛ المالكي: مصدر سابق، ج1، ص251.
(36) أبو زكريا: مصدر سابق، ص71 ؛ ابن خلدون: العبر، ج6، ص121؛ رجب محمد عبد الحليم: الأباضية(مسقط ، 1990م)، ص108 .
(37) النويري: نهاية الأرب(المجلس الأعلى للثقافة،مصر,1983م) ج24، ص45 ؛ الدرجيني: مصدر سابق، ج1، ص32 ؛ صالح المزيني: ليبيا، ص90.

جامـعة بنـــغازي
مجلة العلوم والدراسات الإنسانية – المرج
مجلة علمية الكترونية محكمة
رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 284 / 2014
ISSN : 2312 – 4962



فلجأ ابن الأشعث إلى الخدعة فضبط الطرق، حتى انقطع خبره عن أبي الخطاب، واشاع بين أصحابه بأن الخليفة المنصور أمره بالرجوع إلى المشرق، فعاد إلى الخلف مسيرة ثلاثة أيام ببطء، فوصلت عيون أبو الخطاب وأخبرته بعودة ابن الأشعث فتفرق عنه كثير من أصحابه(38)، وكان ذلك في صفر سنة 144هـ/761م، فهاجمه ابن الأشعث ودارت معركة في منطقة تسمى تاورغا غرب سرت، أحاطت فيها جيوش ابن الأشعث بأبي الخطاب، وظل يقاتل مع أصحابه حتى قتل(39) هو وعدد كبير من جنده يقدر باثنا عشر ألفا، واستولى ابن الأشعث على طرابلس، ثم كتب ابن الأشعث إلى الخليفة المنصور يخبره بتلك الانتصارات، ثم أخذ يولي عماله على المغرب(40). وبذلك يمكن القول إن المغرب عاد إلى سلطة الدولة العباسية.

وهرب عبد الرحمن بن رستم من القيروان إلى تاهرت(41). ودخل ابن الأشعث القيروان سنة 144هـ/761م، وهرب عدد كبير من أتباع ابن الخطاب صوب الجنوب إلى مدينتي ودان وزويلة، فأرسل ابن الأشعث بجيش إلى ودان وتمكن من القضاء عليهم(42)، وأرسل جيشا ثانياً إلى زويلة وقتل عبد الله بن حبان(43) سنة 145هـ/762م، وبذلك تمكن ابن الأشعث من القضاء على أتباع ابن الخطاب(44).

3- إقليم سرت والدولة الرستمية:

لم تفت تلك الهزائم في عضد أتباع بني الخطاب بل جعلتهم يصممون على إقامة دولة جديدة لهم، وكان إمامهم الجديد عبد الرحمن بن رستم الذي بنى مدينة تاهرت في بلاد المغرب الأوسط، وأعلن قيام الدولة الرستمية وذلك عام 160هـ/776م وامتد سلطانها شرقاً حتى خليج سرت أما مدينتي طرابلس وقابس والساحل فإنهما كانا يقعان تحت النفوذ الأغلبي، وأما حد الدولة الرستمية الشمالية فتمتد على ساحل البحر من شرق شرشال(45) إلى غرب وهران، وأما الحدود الغربية فتمتد غرب وهران وشرق جبال تلمسان(46) أما الحدود الجنوبية فتمتد إلى أقصى الصحراء الكبرى في الجنوب إلى ما بعد ورجلان وغدامس وفزان(47).

(38) ابن الصغير المالكي: مصدر سابق، ص103-106 ؛أبو زكريا: مصدر سابق، ص73 ؛ ابن عذارى: مصدر سابق، ج1، ص83 ؛ الدرجيني: مصدر سابق، ج1، ص32.

(39) أبو زكريا: مصدر سابق، ص73-75 – الرقيق القيرواني: مصدر سابق، ص9 – ابن عذارى: مصدر سابق، ج1، ص86 – المالكي: مصدر سابق، ج1، ص251 – الدرجيني: مصدر سابق، ج1، ص34 – ابن العماد: شذرات الذهب (دار ابن كثير، دمشق، 1988م) ج2، ص198 - الشماخي: مصدر سابق، ص32-34 – ابن خلدون: العبر، ج6، ص110 – النائب الأنصاري: المنهل العذب، ص24 .

(40) ابن عذارى: مصدر سابق، ج1، ص84-88 ؛ صالح المزيني: ليبيا، ص92.

(41) تاهرت: قاعدة الدولة الرستمية، وهي مدينة جليلة تسمى "عراق المغرب"؛ اليعقوبي: البلدان(دار الكتب العلمية,2002م)، ص192 .

(42) أبو زكريا: مصدر سابق، ص74 ؛ابن عذارى: مصدر سابق، ج1، ص73 .

(43) عبد الله بن حبان: أحد زعماء المغرب الأدنى بعد مقتل أبي الخطاب فر إلى زويلة ولحق به ابن الأشعث وقتله في زويلة سنة 145هـ/762م؛ محمد بن موسى بابا عمي وآخرون: معجم أعلام الأباضية (دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط2، 2000م)، ج2، ص267.

(44) ابن عذارى: مصدر سابق، ج1، ص73 ؛ الطاهر الزاوي: تاريخ الفتح، ص124.

(45) شرشال: مدينة بالمغرب فيها أثار قديمة ومبان عظيمة ؛ ابن حوقل:مصدر سابق، ص77.

(46) تلمسان: بالمغرب وهما مدينتان متجاورتان مسورتان إحداهما حديثة وتسمى تافرزت، يسكنها الجند وأصحاب السلطان وأصناف من الناس، والأخرى قديمة وتعرف بأقادير وتسكنها الرعية ؛ اليعقوبي: البلدان، ص196 – ياقوت: معجم البلدان، ج2، ص44.

(47) الرقيق القيرواني: مصدر سابق، ص26 ؛علي يحيى معمر: مرجع سابق، ص86.

جامعة بنـــغازي
مجلة العلوم والدراسات الإنسانية – المرج
مجلة علمية الكترونية محكمة
رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 284 / 2014 ISSN : 2312 – 4962



وارتبط إقليم سرت بالدولة الرستمية ارتباطاً وثيقاً، حيث كان يتم تعيين الولاة من قبل حكام بني رستم، فقد عين الإمام عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن رستم (168-208هـ/784-823م)(48) عمر بن سلام اللواتي والياً على سرت ونواحيها أوائل القرن 3هـ/9م فساسها وأحسن السياسة(49).

4- إقليم سرت ودولة بني الأغلب:

وأما عن دولة بني الأغلب – الأغالبة(50) (184-296هـ/800-909م)، فقد قامت صراعات ونزاعات بينها وبين دولة بني رستم، وأصبح نفوذهما يقل ويزيد حسب الانتصارات التي يحققها كل منهما على الآخر ,وانتهت هذه الصراعات بعقد معاهدة بين أبي العباس بن إبراهيم بن الأغلب سنة 196هـ/811م(51)، وبين الإمام عبد الوهاب بن رستم ، تم الاتفاق بين الطرفين على أن تكون مدينة طرابلس والبحر لابن الأغلب، وخارج سور مدينة طرابلس إلى سرت لعبد الوهاب بن رستم، وتمكين أحد أمراء بني الأغلب أبي عبد الله محمد الثاني (261هـ/875م) ثامن أمراء بني الأغلب الملقب أبي الغرانيق من بناء حصون ومحارس على الساحل وبنى مدينة أم الغرانيق بالقرب من سرت وهي معروفة بهذا الاسم إلى الآن. حيث كان يصطاد بها طائر الغرنوق (52).

5- سرت من أملاك الدولة الطولونية:

كانت سرت في عهد الأسرة الطولونية(53) (273-292هـ/886-905م) جزءا من هذه الدولة المستقلة والتي كانت عاصمتها برقة(54)، وكانت مقاطعة ودان تابعة لسرت في عهدهم (55).

وتشير الروايات التاريخية إلى أن العباس بن أحمد بن طولون سنة 265هـ/ 878م خرج على أبيه(56). وسبب ذلك أن أباه كان قد خرج إلى الشام(57) واستخلف ابنه العباس على مصر وعندها أخذ العباس الأموال واتجه إلى برقة، وبلغ الخبر أباه فعاد إلى مصر وأرسل إلى ابنه ولاطفه واستعطفه فلم يرجع إليه(58)، وخاف من معه فأشاروا عليه أن يقصد إفريقية، فسار إليها

(48) عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن رستم: تولى إمامة الدولة الرستمية في تاهرت، من(168-208هـ) واشتهر ببراعته السياسية ؛ ابن الصغير المالكي: مصدر سابق، ص132.
(49) الشماخي: مصدر سابق، ص339 ؛ محمد موسى بابا:مرجع سابق، ج2، ص188-189.
(50) بني الأغلب: عين هارون الرشيد إبراهيم بن الأغلب حاكماً لإفريقية وأعطاه الحق في إقامة إمارة مستقلة تعترف بالسيادة العباسية، وهو أول أمير من بني الأغلب على إفريقية ، وحكم من(184-196هـ/800-812م).ودام حكمهم لأكثر من مائة سنة ؛ وانتهي على يد الفاطميين؛ الرقيق القيرواني: مصدر سابق، ص26-27 .
(51) أبا العباس: هو ابن إبراهيم بن الأغلب؛ ابن خلدون: العبر، ج6، ص141 .
(52) الصغير المالكي: مصدر سابق، ص146 ؛ ابن خلدون: العبر، ج6، ص141 ؛الطاهر الزاوي,معجم البلدان الليبية(مكتبة النور , طرابلس,1968م) ص40.
(53) الدولة الطولونية: أسسها أحمد بن طولون في مصر سنة 254هـ وحكمت حتى سنة 292هـ ، ونجح في إدارة مصر وكثرت مواردها الاقتصادية؛ابن الأثير: الكامل، ج6، ص224 .
(54) اليعقوبي, البلدان، ص183 ؛ النائب الأنصاري:نفحات النسرين(دار الفرجاني،ليبيا,1961م) ص6.
(55) اليعقوبي: البلدان، ص183 .
(56) ابن الأثير: الكامل ، ج7، ص224 .
(57) ابن عذارى: مصدر سابق، ص156 ؛ابن خلدون: العبر ، ج4، ص301.
(58) ابن الأثير: الكامل ، ج7، ص224.

جامعة بنـــغازي
مجلة العلوم والدراسات الإنسانية – المرج
مجلة علمية الكترونية محكمة



رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 284 / 2014 ISSN : 2312 – 4962

وكاتب وجوه البربر(59)، فأتاه بعضهم وامتنع بعضهم. وكتب إلى إبراهيم بن الأغلب يقول: إن أمير المؤمنين قد قلدني أمر إفريقية وأعمالها(60)، ورحل حتى أتى حصن لبدة(61) ففتح أهلها له أبواب الحصن فعاملهم أسوأ معاملة ونهبهم(62). فمضى أهل الحصن إلى إلياس بن منصور النفوسي رئيس الأباضية هناك(63)، فاستغاثوا به، فغضب لذلك وسار إلى العباس ليقاتله. وكان إبراهيم قد أرسل إلى عامل طرابلس جيشا وأمر بقتل العباس(64)، فاقتتلوا قتالاً شديداً قاتل العباس فيه بيده(65)، فلما كان الغد وافاهم إلياس بن منصور الأباضي في إثناعشر ألفا من الأباضية، فاجتمع هو وعامل طرابلس على قتال العباس، فقتل من أصحابه خلق كثير وانهزم أقبح هزيمة وكاد يؤسر(66)، فخلصه مولى له ونهبوا سواده وأكثر ما حمله من مصر وعاد إلى برقة أقبح عود(67). وشاع بمصر أن العباس انهزم فاغتنم والده الفرصة، وسير إليه العساكر فانهزم العباس ومن معه وكثر القتلى في أصحابه، وأخذ العباس أسيرا وحمل إلى أبيه فحبسه(68).

ومن ذلك نستخلص أن سرت في عهد الدولة الطولونية وأثناء ذهاب العباس بن أحمد بن طولون إلى إفريقية وعبوره من برقة واستقراره في لبدة، والتي تقع إلى الغرب من سرت(69)، ولم تشر المصادر المتاحة بين أيدينا بأن برقة ومن ضمنها سرت، لم تبد أي موقف عدائي ضد جيش ابن طولون. بل نجد العباس بعد ما هُزم أمام قوات ابن الأغلب بمساعدة نفوسة رجع واستقر في برقة، ووجه إليه والده قوات وتمكنوا من أسره والذهاب به إلى مصر(70).

6- خضوع سرت للدولة الفاطمية:

أصبحت سرت خاضعة للنفوذ الفاطمي في السنوات الأربعة الأخيرة من القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي واستمر خضوعها خلال القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي إذ أصبحت سرت عبيدية(71)، فقد استطاع أبو عبد الله الشيعي(72) الداعي للدولة الفاطمية تمهيد هذه البلاد لسيطرة الدولة الفاطمية(73) 296-362هـ/909-973م عليها، بما فيها إقليم سرت(74).

---

(59) الطبري: تأريخ الطبري(دار المعارف ,مصر ,11963م)، ج3، ص1932.
(60) ابن الأثير: الكامل ، ج7، ص224 .
(61) لبدة: مدينة فينيقية احتلها الرومان سنة 42 ق.م وفتحها المسلمون سنة 22هـ تقع غرب سرت وشرق طرابلس بنحو 124كم؛ الطاهر الزاوي: معجم البلدان، ص295.
(62) الطبري: مصدر سابق، ج3، ص1932 ؛ ابن الأثير: الكامل ، ج7، ص224.
(63) ابن خلدون: العبر، ج4، ص310.
(64) الطبري: مصدر سابق ، ج3، ص1932 .
(65) ابن الأثير: الكامل ، ج7، ص224 .
(66) ابن خلدون: العبر، ج4، ص301.
(67) ابن عذارى: مصدر سابق، ص156 – ابن خلدون: العبر، ج4، ص301.
(68) الطبري: مصدر سابق، ج3، ص1932 .
(69) المصدر نفسه والصفحة .
(70) النائب الأنصاري: نفحات النسرين، ص6 ؛ صالح المزيني: ليبيا، ص112.
(71) الدولة العبيدية: انتهجت فكر العباسيين في تأسيس دولتهم فمهدوا للدعوة إلى الفكر الشيعي في مصر والمغرب واليمن , وأصبح لهم أنصار بكل هذه البلدان ،وتمكن عبيد الله المهدي من تأسيس الدولة. واستطاعوا اخماد الثورات حتى كان عهد المعز الذي نجح في إقامة الدعوة للعبيديين الفاطميين على جميع منابر المغرب؛ ابن خلدون: العبر، ج4، ص38 .
(72) النائب الأنصاري: المنهل العذب، ص81.
(73) ابن الأثير: الكامل، ج8، ص361 ؛ النويري: مصدر سابق، ص110.
(74) ابن خلدون: العبر، ج4، ص48 – النائب الأنصاري: المنهل العذب، ص110 .


جامعة بنغازي
مجلة العلوم والدراسات الإنسانية – المرج
مجلة علمية الكترونية محكمة
رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 284 / 2014 ISSN : 2312 – 4962

وحين عزم الخليفة الفاطمي الرابع أبو تميم معد، الملقب بالمعز لدين الله (341هـ/952م)، على الرحيل إلى مصر لم يكن في نيته التخلي عن المغرب، وفكر فيمن يخلفه فاختار علي بن أحمد جعفر بن علي الأمير(75). ولكنه عزله وعين بدله بلكين بن زيري بن مناد(76)، فاستخلفه على إفريقية والمغرب باستثناء صقلية(77) وطرابلس، وسماه يوسف، وكناه أبا الفتوح وحكم من سنة 362-374هـ/973-984م. ورحل الخليفة المعز الفاطمي من قابس سنة 362هـ/972م ووصل إلى طرابلس ثم وصل إلى سرت ثم نزل بقصره الذي بني له في مدينة أجدابية(78). وصل المعز سنة 362هـ/972م إلى القاهرة، وعين بلكين بن زيري على إفريقية، وعبد الله بن يخلف الكتامي على طرابلس وسرت وبرقة سنة 362-365هـ/ 972-975م(79).

وفي سنة 365هـ/975م أضاف الخليفة العزيز الفاطمي (355-386هـ/960-996م) إلى ولاية بلكين بن زيري طرابلس وسرت وأجدابية زيادة على ولاية المغرب(80). وهكذا أصبحت سرت بداية من هذا العام خاضعة للدولة الزبيرية(81)، واستمروا في ذلك حتى الهجرة الهلالية إلى إفريقية.

7- إقليم سرت والهجرة الهلالية:

دخل بنو هلال(82) في القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي، بجموعهم إلى المغرب واتجهوا إلى برقة سنة 443هـ/1051م وسميت هجرة بني هلال إلى المغرب بالغزوة الهلالية أو تغريبة بني هلال أو التغريبة. وكان بينهم وبين بني زيري معارك طويلة مليئة بالوقائع(83) واستقر بنو هلال في برقة وخربوا مدنها مثل المدينة الحمراء برقة، وأجدابية وسرت وامتد آذاهم إلى طرابلس وفزان، فقد أنزلوا في المغرب خراباً بالغاً. كان له أبعد الأثر في تاريخ البلاد(84). فهم لم يكونوا جيوشا نظامية ذات هدف ديني أو قومي وإنما كانوا يتصرفون جماعياً، ويطيعون رئيس القبيلة ولا يعرفون رئيساً غيره(85)، ولا يرون في العمران إلا النهب والسلب، ويغيرون على المزارع ويعيثون فيها فساداً، ويطلقون قطعانهم فيها تأكل الحاصلات الزراعية،

---

(75) جعفر بن علي بن حمدون الجذامي الأندلسي من كبار قبيلة كتامة الذين بنوا الدولة الفاطمية ؛ ابن الأبار: الحلة السيراء (تحقيق حسين مؤنس ،الشركة العربية, مصر,1963م)

(76) بلكين بن زيري:أسس الدولة الزيرية استخلفه المعز الفاطمي على إفريقية عند توجهه لمصر وأمر الناس بالسمع والطاعة له , ونجح في قمع الفتن الداخلية والثورات ، وحقق استقراراً بالبلاد حتى وفاته سنة 373هـ فخلفه ابنه المنصور؛ ابن الأثير: الكامل، ج8، ص456 .

(77) صالح المزيني: ليبيا، ص159-162.

(78) النائب الأنصاري: المنهل العذب، ص88.

(79) عبد الله بن يخلف الكتامي: من قبيلة كتامة عينه المعز على طرابلس وسرت واستمر عليها إلى وفاة المعز سنة 362هـ ؛ النائب الأنصاري: المنهل العذب، ص87 .

(80) ابن الأثير: الكامل ، ج8، ص456 ؛ ابن خلدون: العبر، ج6، ص156 .

(81) جاك تيري: مرجع سابق، ص402.

(82) بنو هلال: جاءت قبائل بني هلال وبني سليم من مصر لبرقة، على أثر القطيعة التي حدثت بين صاحب إفريقية الأمير الزيري المعز بن باديس وبين الخليفة المستنصر الفاطمي في مصر، إذ بعث المستنصر إلى بني هلال المقيمين بصعيد مصر وأعطاهم الأموال وأباح لهم برقة فذهبوا لها واستباحوها؛ ابن الأثير: الكامل ، ج8، ص147 .

(83) المصدر نفسه والجزء والصفحة .

(84) التيجاني:رحلة التيجاني(دار الفرجاني, طرابلس) ص331؛ابن خلدون:العبر, ج6، ص84.

(85) ابن الأثير: الكامل ، ج9، ص387 ؛ التيجاني: مصدر سابق، ص331 .

جامعة بنــغازي
مجلة العلوم والدراسات الإنسانية – المرج
مجلة علمية الكترونية محكمة
رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 284 / 2014 ISSN : 2312 – 4962



ويتعصبون لقبائلهم ويستهينون بالموت(86)، بحيث كان وقوف أهل برقة في وجههم أمراً مستحيلاً، فاستسلموا لهم بعدما رأوهم ينسفون عمرانهم ويخربون مدنهم كأجدابيا وسرت(87). وانتهى الأمر بأن سادوا معظم سكان هذه النواحي واختلطوا بهم(88).

8- سرت في القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي:

وفي القرن السادس الهجري دخل قراقوش(89) ابن أخ صلاح الدين الأيوبي(90) بلاد المغرب سنة 567هـ/1171م، مع إبراهيم بن فراتكين(91) وتمكنا من الاستيلاء على زلة وأوجلة وبلاد فزان وغدامس، وخطبا في البلاد التي فتحوها لصلاح الدين الأيوبي. ووصل قراقوش إلى طرابلس عام 568هـ/1272م، وتحالف مع قبائل بني دباب(92) وتحالف مع ابن غانية(93) وكثر جمعهم وقويت شوكتهم وأصبح يتملك ما بين طرابلس وفزان ومن جبل نفوسة إلى حدود برقة الشرقية بما فيها سرت، واتخذ من طرابلس مقراً له. وهنا قرر يحيى الميورقي والعرب الدبابيين الذين قتل قراقوش أعيانهم، القضاء على نفوذ قراقوش وحاصروه في طرابلس، ففر إلى ودان فلاحقه الميورقي والعرب الدبابيين وحاصروه حتى استسلم وقتلوه هو وولده في ودان سنة 609هـ/1212م(94)، وهكذا انتهت حياة أحد مماليك الأيوبيين في بلاد المغرب التي دامت أكثر من أربعين عاماً وبمقتله انتهت محاولة الأيوبيين في الاستيلاء على بلاد المغرب وعلى طرق الذهب والرقيق(95).

ويمكننا القول بأن إقليم سرت مر بتطورات سياسية منذ الفتح العربي وحتى القرن السادس الهجري، وأنه لم يكن بمنأى عن الأحداث السياسية التي مرت بها بلاد المغرب عامة، بل شكل جزءاً في تاريخ تلك الأحداث السياسية سواء في تعاقب الحكومات أو الأحداث الهامة لبلاد المغرب كالهجرة الهلالية، وكنتيجة لهذه السياسات التي مر بها الإقليم تركت أثرا واضحا في مساحته من حيث الانكماش والتمدد .

---

(86) ابن خلدون: العبر، ج6، ص84 .
(87) التيجاني: مصدر سابق، ص331 .
(88) النائب الأنصاري: المنهل العذب، ص108-111 ؛ جاك تيري: مرجع سابق، ص405.
(89) قراقوش: الأرمني مملوك تقي الدين عمر بن شاهنشا ابن أخ القائد صلاح الدين الأيوبي، قتل بودان سنة 609هـ ، وبموته انتهت فرصة الأيوبيين في إيجاد موطئ قدم لهم في إفريقية ؛ابن شامة: كتاب الروضتين(دار الكتب المصرية، القاهرة، 1998م)، ص171-243 .
(90) صلاح الدين الأيوبي: الملك الناصر532-589هـ/1138-1193م، الملقب صلاح الدين الأيوبي، أسس الدولة الأيوبية التي وحدت مصر والشام والحجاز واليمن تحت راية الدولة العباسية، قضى على الخلافة الفاطمية، قاد حملات ضد الفرنجة واستعاد بيت المقدس؛ابن خلكان: وفيات الأعيان(دار صادر، بيروت، 1994م)ج7، ص152 .
(91) إبراهيم بن فراتكين: قتل بقفصة حين حاصرها المنصور يعقوب بن يوسف ، ومن كبار شخصيات الدولة الايوبية ؛ ابن شامة: مصدر سابق، ص171-243.
(92) بني دباب: دباب بن سليم وموطنهم ما بين قابس وطرابلس إلى برقة. ومنهم أولاد أحمد بن دباب، وبنو يزيد ؛ التيجاني: مصدر سابق، ص180 – ابن خلدون: العبر، ج6، ص34 .
(93) ابن غانية: هو علي بن إسحاق بن علي بن يوسف بن تاشفين ويعرف بابن غانية، وهو من أعيان الملثمين ملوك المغرب الأقصى؛ ابن خلدون: العبر، ج6، ص193-194 .
(94) التيجاني: مصدر سابق، ص110-113 – ابن خلدون: العبر، ج6، ص193 .
(95) الحميري:الروض المعطار(مؤسسة ناصر للثقافة،القاهرة ,1980م) ص440 .

جامعة بنـــغازي
مجلة العلوم والدراسات الإنسانية – المرج
مجلة علمية الكترونية محكمة
رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 284 / 2014



ISSN : 2312 – 4962

- الخاتمة:

بعد دراسة موضوع (التطور السياسي لإقليم سرت خلال العصر الإسلامي) تم الوصول إلى عدة نتائج يمكن إبرازها على النحو الآتي :-

1-أبرزت الدراسة أن التطورات السياسية التي مر بها الإقليم طوال فترة العصر الإسلامي مدى تأثره بالأحداث السياسية التي شهدتها بلاد المغرب الإسلامي عامة وإقليم سرت خاصة ؛ سواء في عصر الولاة والدولة الأموية والعباسية فضلاً عن الدول والإمارات التي قامت في بلاد المغرب .

2- ساهم الموقع الجغرافي لإقليم سرت في جعله مسرحاً للأحداث السياسية , حيث كان قاعدة للجيوش الإسلامية للفتح الإسلامي , وكذلك منطلقاً للقضاء على الثورات في بلاد المغرب والتي قامت ضد الخلافة الإسلامية .

3- أوضحت الدراسة أن الحدود السياسية للإقليم طوال فترة البحث كانت متغيرة بتغير القوى السياسية التي خضع لها إقليم سرت , فتارة يتبع أحد الأقاليم المجاورة وتارة ينفصل عنها , وحيناً يستقل بذاته ويتبعه بعض المدن فيكون إقليماً له مدنه وأوضاعه السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

4- أظهرت الدراسة أن للإقليم علاقات ببقية الأقاليم والأقطار الإسلامية الأخرى سواء كانت ودية أو عدائية .

جامعة بنـــغازي
مجلة العلوم والدراسات الإنسانية – المرج
مجلة علمية الكترونية محكمة
رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 284 / 2014
ISSN : 2312 – 4962

- المراجع:

أولا : المصادر العربية المطبوعة

1- ابن الأبار: أبو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي (ت658هـ/1260م)
2- الحلة السيراء،(تحقيق الدكتور حسين مؤنس، الشركة العربية، مصر، 1963م).
3- ابن الأثير: عز الدين أبي الحسن بن أبي كرم (ت630هـ/1232م)
4- الكامل في التاريخ، (دار صادر، بيروت، 1965م).
5- البكري: أبو عبيد الله عبد الله بن عبد العزيز (ت487هـ/1094م)
6- المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب،(جزء من كتاب المسالك والممالك، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، 1837م).
7- البلاذري: أحمد بن يحيى بن جابر (ت279هـ/892م)
8- فتوح البلدان،(تحقيق أنيس الطباع، دار المعارف، بيروت، 1987م).
9- التيجاني: عبد الله بن محمد بن أحمد (ت717هـ/1317م)
10- رحلة التيجاني،(دار الفرجاني، طرابلس، د.ت).
11- الحميري: محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت ق9هـ/15م)
12- الروض المعطار في خبر الأقطار،(تحقيق إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، القاهرة، ط2، 1980م).
13- ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد (ت808هـ/1405م)
14- العبر وديوان المبتدأ والخبر (تاريخ ابن خلدون)، (مؤسسة جمال للطباعة، بيروت،1979م).
15- ابن خلكان: شمس الدين أبو العباس (ت681هـ/1282م)
16- وفيات الأعيان، (دار صادر، بيروت، 1969م).
17- الدرجيني: أبو العباس أحمد (ت670هـ/1271م)
18- طبقات المشائخ بالمغرب،(تحقيق إبراهيم طلاي، الجزائر، 1974م).
19- أبو زكريا: يحيى بن أبي بكر (ت النصف الثاني من ق 4هـ/60م)
20 كتاب السيرة وأخبار الأئمة،(تحقيق عبد الرحمن أيوب، الدار التونسية للنشر، تونس، 1985م).
21- أبو شامة: شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي (ت665هـ/1267م)
22- الروضتين في أخبار الدولتين، (تحقيق محمد حلمي، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، 1998م).
23- الشماخي: أبو العباس أحمد بن سعيد (ت928هـ/1522م)
24- كتاب السير،(تحقيق محمد حسني، المدار الإسلامي، 2009م).
25- ابن الصغير المالكي: (ت في أواخر ق 3هـ/9م)
26 أخبار الأئمة الرستمية،(تحقيق حسن علي حسن، 1984م).
27- ابن طباطبا: محمد بن علي (ت709هـ/1309م)
28- الفخري في الآداب السلطانية،(تحقيق عبد القادر محمد،دارالعلم العربي،سوريا،ط1، 1997م).
29الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير (ت310هـ/922م)
30- تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك) (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، 1963م).

31- ابن عبد الحكم: عبد الرحمن بن عبد الحكم أعين (ت257هـ/871م)
32- فتوح مصر والمغرب،(تحقيق علي محمد عمر، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 1990م).
33- ابن عذارى: محمد بن عذارى المراكشي (ت نهاية ق 7هـ/13م)
34- البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، (تحقيق كولان، وليفي بروفنسال، دار الثقافة، بيروت، ط2، 1983م).
35- المالكي: عبد الله بن أبي عبد الله (ت نهاية ق 4هـ/10م)
36- رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية، (تحقيق بشير البكوش، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1994م).
37- النائب الأنصاري: أحمد بن حسين الأنصاري (ولد تقريبا 1256 هـ/
38- المنهل العذب في تاريخ طرابلس الغرب،(مطبعة جمال أفندي، مصر، 1797م).
39- نفحات النسرين والريحان، فيمن كان بطرابلس من الأعيان، (تعليق محمد زينهم محمد عزب، دار الفرجاني، ليبيا، 1961م).
40- النويري: شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت733هـ/1332م)
41- نهاية الأرب في فنون الأدب،(تحقيق حسين نصار، المجلس الأعلى للثقافة،القاهرة، 1983م).
42- ياقوت: شهاب الدين أبو عبد الله الحموي الرومي (ت626هـ/ 1228م)
43- معجم البلدان،(دار صادر، بيروت، 1991م9.
44- اليعقوبي: أحمد بن أبي يعقوب بن واضح (ت284هـ/897م)
45- البلدان، (تحقيق محمد أمين ضناوي، دار الكتب العلمية، ط1، 2002م).
46- تاريخ اليعقوبي،(تحقيق عبد الأميرمهنا،منشورات المجلس الأعلى للمطبوعات،بيروت،د.ت).

ثانيا: المراجع العربية والمعربة:

1- جاك تيري : تاريخ الصحراء الليبية في العصور الوسطى,(ترجمة د.جادالله عزوز الطلحي ,اللجنة الشعبية للثقافة والأعلام, ليبيا ,2004م).
2- رجب محمد عبد الحليم: الأباضية في مصر والمغرب وعلاقاتهم بأباضية عمان والبصرة، (مسقط، عمان، 1990م).
3- صالح مصطفى مفتاح المزيني: ليبيا منذ الفتح حتى انتقال الخلافة الفاطمية إلى مصر(الدار العربية للنشر والتوزيع، طبرق، ليبيا، 2002م).
4- الطاهر أحمد الزاوي:- تاريخ الفتح العربي في ليبيا(دار المعارف، مصر، 1993م).
5- معجم البلدان الليبية، (مكتبة النور، طرابلس، ليبيا، ط1، 1968م).
6- علي يحيى معمر:الأباضية في موكب التاريخ،(مكتبة الضامري للنشر والتوزيع، سلطنة عمان، ط3، 2003م).
7- محمد بن موسى بابا عمي وآخرون: معجم أعلام الأباضية من القرن الأول الهجري إلى العصر الحاضر، (دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط2، 2000م).